أيّام بعيدة

إسماعيل فقيه

سكّان الخيمة
الذين لا رصيف لهم
ولا حافّة
تُوقِفُ خُطواتهم المترَدِّدة،
أقسموا تحت الشمس
أنهم خسروا
مجموعة كبيرة من السنوات
في تأمّلات باردة
ومهما فسّروا وشرحوا
كلامهم غامض
وأياديهم
في بحث عقيم.
وإذا ما حاولوا النوم
تسبقهم ثيابهم
إلى أوقات أخرى.
هكذا دائماً
يفشل سكّان الخيمة

باستعمال حضورهم

في أيام بعيدة.